

العهد المحمدية

- روى مسلم وأبو داود واللفظ به مرفوعا : [] إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب قالت الملائكة ولك مثل ذلك [] . وروى الطبراني مرفوعا : [] دعوتان ليس بينهما وبين [] حجاب : دعوة المظلوم ودعوة المرء لأخيه بظهر الغيب [] . وروى أبو داود مرفوعا : [] إن أسرع الدعاء إجابة دعوة غائب لغائب [] . وفي رواية لأبي داود والبزار والترمذي مرفوعا : [] ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن : دعوة الوالد ودعوة المظلوم ودعوة المسافر [] . وإنا

تعالى أعلم .

- (أخذ علينا العهد العام من رسول الله ﷺ) أن ندعو لإخواننا المسلمين بظهر الغيب لا سيما المسافرين وأول ما ترجع منفعة ذلك علينا بقول الملك ولك مثله . واعلم أن من جملة الدعاء للإخوان قولنا اللهم لا تستجب لنا دعاء على أحد من إخواننا وأولادنا وغيرهم حال غضب منا عليهم فإننا تعالى ربما لم يستجب دعاءنا فيهم وهذا معدود من الشفقة والرحمة بالإخوان والأولاد والأهل وغيرهم فربما دعا الإنسان على من يحبه في حال غضب فيستجيب الله تعالى دعاءه فيه فيندم على ذلك ويطلب رد السهم فلا يرتد . وبالجمله فكل ما فعله الإنسان مع الخلق يرجع عليه نظيره فإن لم يدركه ذلك أدرك ذريته من بعده وقد تقدم في هذه العهود قول أبي النجاء القوي C تعالى لأصحابه لما سألوه الوصية لهم وهو محتضر : اعلموا أن الوجود كله يقابلكم بحسب ما برز منكم من الأعمال فانظروا كيف تكونون ؟ فمن رجع عليه سوء فلا يلومن إلا نفسه . { وإنا غفور رحيم }